



كلمة أ.د. عمرو جلال العدوي، رئيس جامعة بيروت العربية

في احتفالية الجامعة بنيل الاعتماد المؤسسي الدولي

وتكريم الأستاذ عصام حوري

السبت 2015/5/30

أصحاب الدولة والمعالي والسعادة

أيها الحضور الكريم

من بيروت، بدأت مسيرة جامعة بيروت العربية عام 1960، نشأت من فكرٍ نبيل، أطلقه رجالٌ أبراز من لبنان ومصر، رسموا أحد أجمل صور التعاون الحضاري بين بلاد العرب، ولقد آلت الجامعة على نفسها الالتزام برؤى مؤسسيها، فكراً ومنهجاً، فكانت لها مكانة مرموقة على خريطة التعليم العالي والبحث العلمي، في لبنان والعالم.

أيها الحضور الكريم

أنتهزُ احتفالنا معكم اليوم لمناسبة نيل جامعة بيروت العربية الاعتماد المؤسسي من الهيئة الدولية للاعتماد FIBAA، لأتوجه بالتهنئة إلى طلاب الجامعة ومتخرجيها وأعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية، للإنجاز الذي تحققت بتوفيق من الله، وبالتعاون الجميع.

لقد جاء هذا الاستحقاق، ليشهد على صحة نهج الجامعة على مسار الجودة والإبداع والتميز، هذا المسار الذي تبنته الجامعة كأحد أهدافها الاستراتيجية، آخذة بالمعايير الدولية سبيلاً للتفوق، ضماناً لجودة مخرجات التعليم والبرامج والمتخرجين، وكافة شؤونها الإدارية، ليجعلها في مصاف الجامعات المرموقة محلياً ودولياً، ونموذجاً يحتذى، وهذا سيشكل قوة دفع لمتابعة الخطى، على مسار الأصالة والحداثة والاستمرارية.

أيها السيدات والسادة

لقد بات التميز أحد مقومات البقاء والضامن لحركة التقدم، على مستوى الدول والمؤسسات كما هو على مستوى الأفراد. فكان لا بد من تضافر الجهود، والعمل وفق مفهوم الفريق، معززاً بوضوح الرؤيا، ووحدة الهدف، وقوة العزيمة، وعمق المعرفة، حتى جاء الاعتماد المؤسسي للجامعة تكريساً لواقع، استحقته بجدارة. مؤسسة تُصنع قراراتها في مجالسها، وتدار أعمالها وفق نظامٍ مبني على المعايير الدولية للحوكمة. جامعة تتمتع بعلاقات ذات أبعاد محلية وإقليمية ودولية، نسعى بإصرار إلى توطيدها وتطويرها.



أيها الحضور الكريم

إن جودة التعليم أصبح هدفاً مركزياً تسعى إليه الجامعات من أجل رفع كفاءة السياسة التعليمية، ذلك أن التحدي الذي تواجهه لا يتمثل فقط في تقديم التعليم، بل التحقق من أنه يتسم بالجودة العالية. لذا فهي تسعى إلى الحصول على الاعتماد المؤسسي، الذي هو عبارة عن نظام للاعتراف بالمؤسسة التعليمية، والبرامج التي تقدمها بعد استيفائها للمستويات المحددة، من الأداء والتكامل والجودة، وفقاً لمعايير دقيقة، تؤهلها لنيل ثقة الوسط الأكاديمي والمجتمع.

في موازاة نيل الاعتماد المؤسسي، خطت الجامعة خطوات متقدمة، بحصول برامج أكاديمية في كلياتها على الاعتماد من الهيئات الدولية المرموقة، فكان مسار الاعتماد البراجمي مواكباً لمسار الاعتماد المؤسسي ومكماً له، فاستحقت الجامعة بذلك موقعها على خريطة المؤسسات التعليمية والبحثية، وتعززت مكانة متخرجيها على المستوى الدولي، وهي عازمة باقتدار على استكمال اعتماد برامجها في جميع التخصصات.

أيها الحضور الكريم

إن حركة التطوير الأكاديمي والإداري، تقع ضمن أهداف استراتيجية الجامعة للسنوات الخمس القادمة، وهي تتطلع إلى العالمية، مع حركة تطوير قدراتها البشرية والتعليمية والبحثية، وإنشاء المراكز المتخصصة، في تفاعل مع مكُوناتها المعرفية والمادية، المتوفرة في احرامها الأربعة بيروت والديبة وطرابلس والبقاع، لتتكامل هذه المنظومة في تعظيم مسؤوليات الجامعة نحو مجتمعها، لاسيما تعزيز القدرات التنافسية لمتخرجيها في سوق العمل، اعتماداً على بُنْيَتهم العلمية والثقافية والأخلاقية، ولْيُسْهِموا بدورهم، في نهضة وطنهم ومجتمعهم.



أيها الحضور الكريم

في غمرة احتفالنا اليوم، لا بد من إبداء العرفان والتقدير، لرجل أعطى الجامعة على مدى خمسة عقود، ولا يزال، فكراً ومعرفةً وجهداً بدون حدود، شارك في نهضتها وكان عوناً في ارتقائها، هو صاحب العقل الراجح، والرأي السديد، والحديث العذب، شغفَ بجامعته وشغفَت به، يستجلب تعاون الآخرين بظرفه وكياسته، يجعل من العمل هواية، غني في خبرته، كبير في تواضعه، يردد دوماً القول المأثور " من العظماء من يشعُر المرء في حضرته أنه صغير، ولكن العظيم يحق من يُشعُر الجميع في حضرته بأنهم عظماء،" هو الأستاذ عصام حوري، أمين عام جامعة بيروت العربية، التي تعزز اليوم بتكريم هذا الرمز المعطاء ، وأقول قولاً للمنتهي:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

أيها السيدات والسادة

أشكركم على حضوركم، على أمل اللقاء بكم عند كل استحقاقٍ ونجاح.
عشتم وعاشت جامعة بيروت العربية.